The Future of Interdisciplinary Studies in Educational Research (*)

Dr. Hanan I. Ahmed
Professor of Planning and Economics of Education
Department of Foundations of Education
Faculty of Women for Arts, Science & Education
Ain Shams University, Egypt
Hananismail21@women.asu.edu.eg

Received: 28-1-2023 Revised: 20-2-2023 Accepted: 21-10-2023
Published: 15-12-2023

DOI: 10.21608/JSRE.2023.328232
Link of paper: https://jsre.journals.ekb.eg/article_328232.html

Abstract

Scientific, technological and environmental transformations and the rapid development in the fields of science and knowledge and the resulting changes have imposed on human thought a reconsideration of the foundations of organizing knowledge, and the need to find bridges between disciplines. University and research centers are the perfect place for developing scientific research, and they can follow developments in disciplines. the basic. Hence, there was an urgent need for the so-called Interdisciplinary Research to keep pace with the needs of society and the requirements of development, to constitute a fertile field for researchers in the modern era, because of the importance it represents for studying the various phenomena of society, and its complex issues and problems that need to cross barriers and cognitive constraints between the social and natural sciences. It revolves around integration, as integration literally means “working together.” Such research is a fertile field for researchers in the modern era, because of its importance in studying the various phenomena of society, and its complex issues and problems that need to cross barriers and cognitive limitations between the social and natural sciences, including the educational... Therefore, the trend towards inter-studies will contribute to expanding the circle of educational research as it relies on knowledge interaction, not an end in itself, but a means to support research efforts to confront societal problems, and to promote a competitive environment, through which knowledge can be obtained through the integration and formulation of new research fields. Accordingly, this paper seeks to demonstrate the importance of interdisciplinary studies in current educational research by asking the following questions:

Keywords: *Interdisciplinary Studies, Educational Research, Educational issues.*

(*) It was presented at the Third Electronic Forum of the Scientific Publishing Unit at Faculty of Women for Arts, Science & Education, Ain Shams University, 20 Feb 2023.

مستقبل الدراسات البينية في البحث التربوي (*)

أ.د. حنان إسماعيل أحمد
أستاذ تخطيط واقتصاديات التعليم، قسم أصول التربية
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية
Hananismail21@women.asu.edu.eg

المستخلص:

فرضت التحولات العلمية والتكنولوجية والبيئية والتطور المتسارع في ميادين العلم والمعرفة وما نتج عنها من تغييرات، على الفكر الإنساني إعادة النظر في أسس تنظيم المعرفة ، وضرورة إيجاد جسور بين التخصصات، فالجامعة والمراكز البحثية هي المكان المناسب تمامًا لتطوير البحث العلمي، وفي وامكانها متابعة التطورات في التخصصات الأساسية. ومن ثم بدت الحاجة ملحة إلى ما يسمى بالدراسات البينية Interdisciplinary Researches لمواكبة احتياجات المجتمع ومتطلبات التنمية، لتشكل مجالاً خصباً للباحثين في العصر الحديث، لما تمثله من أهمية لدراسة ظواهر المجتمع المختلفة، وقضاياه ومشكلاته المعقدة التي تحتاج إلى عبور الحواجز والقيود المعرفية فيما بين العلوم الاجتماعية والطبيعية. يدور حول التكامل Integration، فالتكامل يعنى حرفيّاً "العمل معاً، تلك البحوث مجالاً خصباً للباحثين في العصر الحديث، لما تمثله من أهمية في دراسة ظواهر المجتمع المختلفة، وقضاياه ومشكلاته المعقدة التي تحتاج إلى عبور الحواجز والقيود المعرفية فيما بين العلوم الاجتماعية والطبيعية. ومنها التربوية. فالمتأمل للأبحاث التي تناولت العملية التعليمية، نجدها تتنوع في مجال البحث التربوي ما بين التربية المقارنة والإدارة التعليمية وتعليم اللغات والتربية الخاصة، وتعليم الرياضيات، والتربية الخاصة، وتكنولوجيا التعليم، وضمان الجودة، وعلم الاجتماع، وعلم النفس التربوي، بالإضافة إلى التربية الموسيقية... إلخ. كما يعاني وضع العلوم الاجتماعية والإنسانية، والعلوم الطبيعية من الشرنقة والتقوقع، وتفتيت كل نقاط أو خيوط التشبيك المعرفي، وضعف تناول الاتجاهات البينية هذا النهج من الدراسات وضعف مصادر المعرفة عنه لدى الباحثين بسبب انخفاض المستوى المعرفي الملحوظ عند بعض الأكاديميين، لذلك فإن التوجه نحو الدراسات البينية سيسهم في توسيع دائرة البحث التربوي بوصفها تعتمد على التفاعل المعرفي ليست هدفًا في حد ذاتها، بل وسيلة لدعم جهود بحثية لمواجهة مشكلات مجتمعية، وتعزيز بيئة تنافسية، يمكن من خلالها الحصول على المعرفة من خلال تكامل وصياغة مجالات بحثية جديدة.

الكلمات المفتاحية: الدراسات البينية، البحث التربوي، القضايا التربوية.

(*) تم عرضه في الملتقى الإلكتروني الثالث لوحدة النشر العلمي بكلية البنات جامعة عين شمس.

مستقبل الدراسات البينية في البحث التربوي

المقدمة:

في ظل التطور المتسارع في ميادين العلم والمعرفة والبحث العلمي ظهرت الحاجة إلى ما يسمى بالدراسات البينية لمواكبة احتياجات المجتمع ومتطلبات التنمية، إذ تشكِّل هذه النوعية من الدراسات مجالً خصبًا للباحثين؛ لما تمثله من أهمية في دراسة ظواهر المجتمع المختلفة وقضاياه ومشكلاته المعقدة. في ضوء التحولات العلمية والتكنولوجية وثورة الاتصالات المعرفية (عبر الشبكة العنكبوتية) وما نتج عنها من تغييرات في عالم اليوم، ففرض على الفكر الإنساني إعادة النظر في أسس تنظيم المعرفة. كل ذلك كان له تأثير على الأدب وفنونه، وكيف انعكس عليه بشكل يتصف بالشمولية والتكاملية والانفتاح على مجالات المعرفة المتنوعة إن الفصل بين العلوم الإنسانية لم يكن في صالح العلم بوصفه أداة للتقدم بمعناه التكاملي، ولا لصالح العلماء بصفتهم عناصر قيادية من هذا التقدم، من هنا بات تحديث البحث العلمي ضرورة قومية ملحة، حيث لابد أن تكون العملية البحثية أداة لتكسير الفجوة بين العلوم.

تشكل البحوث البينية Interdisciplinary Researches مجالًا خصبًا للباحثين في العصر الحديث، لما تمثله من أهمية في دراسة ظواهر المجتمع المختلفة، وقضاياه ومشكلاته المعقدة التي تحتاج إلى عبور الحواجز والقيود المعرفية فيما بين العلوم الاجتماعية والطبيعية. فبعد عقود من التخصص المتزايد Increased Specializationعلى المستوى الرأسي – أي فيما بين العلوم الاجتماعية – والمستوى الأفقي – أي فيما بين العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية – تبين أن هناك اتجاهًا متزايداً نحو تمويل مشروعات وبرامج بحثية تحاول أن تعزز البحوث البينية بوصفها وسيلة لتشجيع التقدم العلمي والتكنولوجي، والاستفادة من المخرجات البحثية في التنمية الإنسانية وتحسين جودة الحياة Quality of life.

ويمكن القول بأن الاهتمام الرئيس بالبحوث حول التكاملIntegration ،الذي يعنى حرفيًا "العمل معًا". وفي سياق البحوث البينية فإن التكامل بمثابة عملية يمكن من خلالها الربط بين علمين أو أكثر من خلال الاستفادة من النظريات والأفكار، والمعطيات، والمعلومات، والمفاهيم، والمناهج، والأدوات داخل كل علم من العلوم التي ُيستعان بها في الدراسة. وإذا كان هناك الشكل التعددي Generalist الذى يقصد به الحوار أو التفاعل بين علمين أو أكثر في ضوء إغفال أو تقليل أو رفض لدور التكامل، فإنه في المقابل يبرز الشكل التكاملي Integrationist الذى يؤمن بأن التكامل يجب أن يكون هدف الدراسات والبحوث البينية؛ لأن التكامل يواجه تحديات التعقيد. فالبحوث البينية التي تعتمد على التفاعل المعرفي ليست هدفًا في حد ذاتها، بل وسيلة لدعم جهود بحثية لمواجهة مشكلات مجتمعية، وتعزيز بيئة تنافسية، يمكن من خلالها الحصول على المعرفة، ويحدث ذلك من خلال تكامل معرفة، أو صياغة مجالات بحثية جديدة تعتمد على تكامل المعرفة من ميادين مختلفة

ولما كان البحث التربوي أحد مجالات البحث العلمي الذي يهتم بمعالجة المشكلات والقضايا التربوية؛ بهدف الوصول إلى حلول ممكنة ومناسبة لها، وتوفير المعلومات والبيانات اللازمة لصنع القرار التربوي بطريقة رشيدة، ويمهد لعمليات التغيير والتجديد التربوي وإثراء المعرفة وتوظيفها لحل المشكلات لما للبحث التربوي بشقيه الأساسي والتطبيقي دورًا كبيرًا في صنع السياسة التعليمية واتخاذ القرارات التربوية،

فإن البحث التربوي يحظى بأهمية خاصة بوصفه يستهدف الوصول إلى الصورة المثلى لتربية الفرد الذي يشكل رأس المال الفكري في مجتمع المعرفة، وذلك من خلال ما يضطلع به البحث وإذا كانت البينية نوعا من سبل الإدراك المعرفي عرف طريقه الى الظهور والازدهار بعد إفلاس المنظور. لذا فإن الحاجة إلى تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية في العالم العربي أضحى الآن مطلبًا أقوى من أي وقت مضى، وقد يرجع ذلك إلى العديد من المشكلات المتزايدة التي تهم المجتمع العربي والتي لا يمكن حلها بشكل كامل وواقعي اعتمادًا على تخصص واحد،

وفى ضوء ما سبق تهدف الورقة البحثية إلى إلقاء الضوء على ملامح البحوث البينية، وإلى أي حد يمكن الاستفادة منها في دراسة المجتمعات الإنسانية وبيان أهمية الدراسات البينية في راهن البحث العلمي؛ لما أثبتته من مقدرة على تجاوز عدد من الإشكالات العالقة في ميادين العلم أحادية التخصص، ما استدعى التوجه إلى الحقل العابر للتخصصات كإستراتيجية بديلة أحسنت ربط العلوم المختلفة وأعطتها قدرة الانفتاح فيما بينها، مولدة بذلك حقلا معرفيا ينطلق من فكرة التفاعل بين مختلف التخصصات وغايته تحقيق التكامل ما أمكن. وقد تسلح البحث في هذا الطرح بآليات المنهج التحليلي لبيان ماهية الدراسات البينية وإشكالية منظومتها الاصطلاحية، مشيرا إلى أهم خصائصها وأبرز مجالاتها، مؤكدا على المكانة القيمية لهذا النوع من الدراسات في البحث العلمي ،والشكل التالي يوضح محاور الورقة الحالية:

أولا المرتكزات المعرفية للفكر البيني

يسهم البحث التربوي في نشر المعرفة، من خلال توفير مادة التدريب والتدريس، وتنمية المعرفة، وإنتاج البحوث التي تضيف الجديد إلى ميدان التربية. ثم تطبيق المعرفة ويتمثل ذلك في خدمة البحث التربوي للمؤسسات التعليمية، ووضع الحلول للمشكلات التربوية المطروحة على الساحة التعليمية والتربوية أن البحث التربوي يساعد من خلال ما يقدمه من مفاهيم واسعة ونماذج أساسية ونظريات معرفية، صانعي السياسة في تحديد المشكلات الحقيقية وتمييزها عن المشكلات المصطنعة، ويزيده القدرة على صياغة المشكلة ومن ثم إمكانية حلها بسهولة. كما تؤكد دراستهم ضرورة ارتباط الخطط البحثية باحتياجات الواقع التربوي

فالعلوم الإنسانية والكونية والتجريبية مرتْ بأحقاب عديدة؛ بدءًا من المرحلة الموسوعية، إلى المرحلة التخصصية العامة، ثم مرحلة التخصص الدقيق، ثم مرحلة التشظي الأدق.. والآن نعود إلى مرحلة الموسوعية المعرفية، ولكن من باب: ما الدور الذي يمكن أن تؤديه "الدراسات البينية" في دفع حركة الاجتهاد المعرفي المطلوبة، وتطويرها؟

البحوث البينية: الملامح والأهمية

نشر "يبونس"Gibbons وآخرون في عام ١٩٩٤ فرضية مؤداها: أنه إلى جانب الإنتاج المتخصص الذي أطلق عليه "الطريقة ،"١ فإن هناك شكلا آخر أطلق عليه "الطريقة ،"٢ ويعتمد هذا الشكل على البحوث البينية، كما أكد على أن "الطريقة "٢ بمثابة الشكل الجديد لإنتاج المعرفة. ولقد استخدم مصطلح "البحوث البينية" للإشارة إلى المشكلات البحثية التي تنشأ في سياق التطبيق، كما تعد تلك البحوث الموضوع الرئيس للأبحاث المستقبلية التي تتناول المشكلات غير المرتبطة بمجال تخصص بعينه .

وتاريخيًا استطاع عالم الاجتماع "دافيد سيلز" David. L. Sills أثناء بحثه التاريخي عن أول ظهور لمصطلح البحوث البينية أن يجسده في التقرير السنوي السادس (١٩٣٠ -١٩٢٩) لمجلس بحوث العلوم الاجتماعية Social Science Research Council ، حيث أشار إلى أنه "غالبًا ما سوف يستمر المجلس في السير نحو اتجاه هذه القضايا البينية"، وفي المقابل قدم عالم الاجتماع "لويس ويرث" Wirth الذي كان يعمل في جامعة شيكاغو تقريراً بتفويض من المجلس صاغ فيه الشكوك حول الآمال التي يعلقها المجلس على البحوث البينية، ويصف معظم ما يتعلق بسياسة المجلس حول التعاون والبحوث البينية بأنه "وهم "البحوث البينية" دمج الأفكار والرؤى عن المشكلة محل الاهتمام المشترك للفرعين (A+B)من أجل الوصول إلى فهم أكثر شمولية وحل عملي .وحتى يمكن التعرف بصورة واضحة على مفهوم البحوث البينية فإننا نحتاج إلى توضيح الفرق بين مصطلح تعدد التخصصات Multidisciplinary والبحوث البينية .Interdisciplinary فالأول لا يهدف إلى حل المشكلات، وإنما يركز على دراسة موضوع أو ظاهرة ما، وهذا يعني إسهام العديد من التخصصات البحثية في موضوع محدد من منظور متخصص، ومن الأمثلة على ذلك إسهام علماء الاجتماع وعلماء الاقتصاد وعلماء النفس في دراسة مشكلة البطالة، وفي هذه الحالة لا يكون هناك ضرورة للتعاون بين التخصصات البحثية المشاركة،

ومن ثم سوف يكون هناك منظورات مختلفة حول الموضوع، كما أننا لا نجد أي حل للمشكلة .وعلى النقيض مما سبق فإن البحوث البينية يقصد بها عملية الإجابة عن سؤال أو حل مشكلة ما، كما أنها بمثابة نمط من البحوث يعتمد على تبني مفهوم "التكامل Integration "ويقصد به حرفيًا "العمل معًا To " make Whole، حيث إن التكامل هو العملية التي يمكن من خلالها عمل التآلف، والترابط، والمزج بين كل من البيانات، والمعلومات، والمناهج، والأدوات، والمفاهيم، والنظريات، من خلال فرعين أو أكثر من فروع المعرفة.

ويوضح الشكل الآتي الفارق بين تعدد التخصصات والبحوث البيني

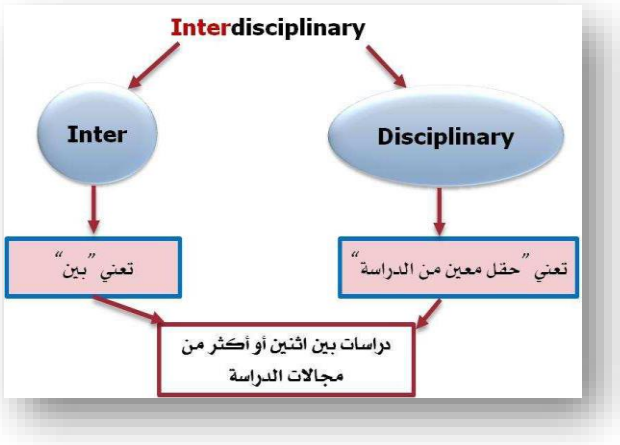

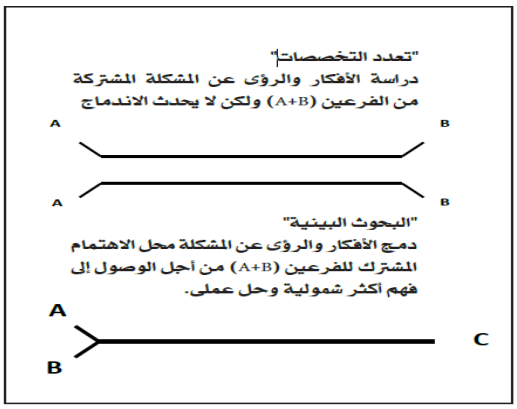

مرتكزات اصطلاحية

في المفهوم اللغوي للبينيةinterdisciplinary :

مصطلح البينية هو المقابل العربي للكلمة الانجليزية interdisciplinary ، وهي كلمة مركبة من شقين أو لنقل مقطعين : السابقة inter ، والكلمة discipline ، وإذا كانت الترجمة الحرفية للمصطلح تنصرف إلى جعل كلمة البين مقابلا للمقطع الأول ومقابلة المقطع الثاني بكلمة التخصصات أو الميادين المعرفية على الأشهر ، فان هذه التوليفة الاصطلاحية صارت تحمل دلالة خاصة بها يحددها معجم كامبردج في أنها الجمع أو الربط بين اثنين أو أكثر من مجالات المعرفة، وهذا – بطبيعة الحال- سيكون أثناء الممارسة البحثية التي تقود الى الإجابة عن تساؤل معرفي ما.

وتعرف البينّية على انها نوع من الحقول المعرفية الجديدة الناشئة من تداخل عدة حقول أكاديمية تقليدية، أو مدرسة فكرية تفرضها طبيعة متطلبات المهن المستحدثة، وتشمل الباحثين والطلاب وأعضاء هيئة التدريس بهدف الربط والتكامل بين عدة مدارس فكرية أكاديمية ومهن وتقنيات متنوعة لبلوغ رؤى وانجاز مهام مشتركة. عرف مصطلح البينية مجموعة موسعة من التحديدات المفاهيمية قدمها المهتمون به. ورغم ما يظهر من تباين واختلاف بينها، إلا أنها لا تكاد تتنصل من إطار عام واحد يجمعها ويؤسس لها فضاءها المعرفي، ولا شك أن محاولة الإحاطة بهذه التحديدات المعرفية ستفرض الانطلاق من البيئة الغربية التي عرفت الدعوة إلى هذا النزوع في العقود الأخيرة من القرن الماضي.

ويقدم أحد المعاجم الذي يتيحه المركز الوطني الفرنسي للموارد النصية والمعجمية تعريفا للمصطلح يجعل منه عبارة عن " مقاربة لمشكلات علمية انطلاقات من وجهات نظر لباحثين من تخصصات مختلفة، وهذا المفهوم بقدر ما يعطي توضيحا لمعطى البينية في الثقافة الغربية فإنه أيضا يؤسس لإشكال على صعيد فهم هذا المعطى أيضا، فهل المقصود بها امتلاك باحث واحد لأدوات معرفية مختلفة وطرائق علمية متعددة في مقاربة بحث واحد؟ أم أنها تستلزم – وجوبا- دراسة الموضوع الواحد من قبل مجموعة من الدارسين مختلفي التخصصات؟ وللإجابة على هذا التساؤل وجب علينا بداية تفحص ما جادت به أقلام المؤسسين للفكر البيني في الثقافة الغربية في اجتهاداتهم لتعريفها ومجال اشتغالها قبل الانتقال إلى عرض سريع لمظاهر التفاعل العربي مع هذا الفكر الوافد .

في حين يعرف بليك Blake أن مفهوم البينية أنها طريقة الإجابة على سؤال أو حل مشكلة أو معالجة موضوع يصعب فهمه بشكل كبير والتعامل معه بشكل مناسب من خلال تخصص منفرد."

بينما يلخصه ادغار موران Edgar Morin بأنه " صنف تنظيمي يقوم في صميم المعرفة العلمية وتمارس في داخلها تقسيم العمل وتخصيصه ورغم وقوعه في كل أو مجموع علمي اكبر، إلا أنه يميل بشكل طبيعي نحو الاستقلالية، من خلال ترسيم حدوده واللغة التي يستخدمها والتقنيات التي يطورها أو يستخدمها".

ويجعله ميتو نيساني M. Nissani قائما على مجموعة من الضوابط أو المكونات هي: المناهج والمفاهيم والقيم والأهداف والمهارات والمعطيات ،فكل مجال توفر على هذه المكونات صح أن يسمى حقلا أو ميدانا للمعرفة أو تخصصا معرفيا ما، وبهذا يصبح المراد بالبينية نوعا من التناول المعرفي لظاهرة ما، تثير إشكالات لا يمكن لتخصص واحد معالجتها، وعدم الإمكانية هذه ماثلة عبر كل المواضيع البحثية التي عولجت في إطار تخصصي أحادي، وهذا يدعو بأن المنظور البيني جاء لحاجة ملحة أفرزها عجز هذا التناول الأحادي عن بلوغ ما يطمح إليه العلماء والباحثون، لفتح المجال لتضافر ميادين المعرفة كي تصبح محور العمليات البحثية في هذا العصر.

كذلك يقرر "ميتو نيساني"M. Nissani بأن البينية عملية تفاعل وتبادل للمعارف بين تخصصات مختلفة، وهو تبادل قد يفضي إلى أن تتكامل التخصصات المتداخلة فتكون تخصصا جديدا، والبينية هي تضايف يحدث بين مكونين أو أكثر يكون كل مكون منهما منتميا إلى علم من العلوم أو تخصص من التخصصات" ، فهي بهذا نوع من التداعي والتمازج الذي يحصل على مستوى العملية البحثية خدمة للموضوع المعالج، وإن لم يوضح نيساني الكيفية التي يتم بها تكامل العلوم في الدراسة الواحدة، شأنه في ذلك شأن الباحثين ويليام نويل W.Newell ، وجولي كلاين J.Klein ، في تعريفهما للبينية بأنها " دراسة مرجعها حقلان معرفيان أو أكثر، وهي دراسة تجيب عن أسئلة وعن مشاكل يعسر على نظام واحد حلها.

من هنا يتضح أن أهم ما تتصف به الدراسة البينية أو البحث البيني انها

- ⇦ تشكل مجال الدراسة البينية من حقلين أو أكثر من حقول المعرفة غير مشروط بكون هذا التعدد المعرفي متعلقا بباحث واحد أو بمجموعة من الباحثين الذين يمثل كل منهم تخصصا مختلفا، فبافتراض عملية بحثية يقوم بها فريق من الباحثين مختلفي الانتماءات المعرفية يتأسس مشروع علمي يصح القول ببينيته، كما أن امتلاك الباحث الواحد لثقافة معرفية متعددة تتيح له تناول الموضوع الواحد بتخصصات مختلفات هو سلوك يصح انتماؤه أيضا للدراسات البينية.
- ⇦ إن تعدد واختلاف التخصصات والمجالات المعرفية وتضافر اثنين منها أو أكثر في عملية يراد منها إجابة عن سؤال ما أو إيجاد حلول علمية لمشكلات طارئة هي مكونات أساسية ومحورية في المفهوم العام الذي يعطى للبينية وهو المفهوم الذي تبنته منظمة اليونسكو وعبرت عنه بأنه " نوع من التعاون بين التخصصات المختلفة أمام المشكلات ، التي منها التعقيد ،والتي تحل فقط بالتضافر والتوليف الحصيف بين وجهات نظر مختلفة" ، وهذا مفهوم - كما يظهر - واسع متسع إلى حد يشعر معه الباحث بنوع من البساطة في جوهر الفكر البيني ، رغم أن واقع الممارسات البحثية سيكشف أن الفكر البيني بشكل عام فكر معقد ومركب يأبى الانصياع للقواعد المنهجية

- ⇦ حقل معرفي جديد نشأ من تداخل عدة حقول معرفية أكاديمية وبحثية تقليدية وغير تقليدية ، تؤدي إلى تطوير القدرة على عرض وتحليل القضايا ودمج المعلومات وتذويبها من وجهات نظر متعددة وتعميق فهمها، مع الأخذ في الاعتبار استخدام أساليب البحث والتحقق من التخصصات المتعددة لتحديد المشاكل والحلول من خارج نطاق النظام الواحد، ومن ثم يتحقق الإبداع في طرق التفكر.
- ⇦ طريقة بحثية يقوم بها فريق أو أفراد تجمع (معلومات، وتقنيات، وأدوات، ومفاهيم ، ونظريات) من تخصصين أو أكثر من العلوم لحل مشكلات لا يمكن حلها من خلال تخصص أو نطاق بحثي واحد.
- ⇦ تعتمد على التفاعل المعرفي ليست هدفاً في حد ذاته بل وسيلة لدعم جهود بحثية لمواجهة مشكلات مجتمعية، وتعزيز بيئة تنافسية، يمكن من خلالها الحصول على المعرفة، ويحدث ذلك من خلال تكامل معرفة، أو صياغة مجالات بحثية جديدة تعتمد على تكامل المعرفة من ميادين مختلفة. ذات صلة وثيقة بـ"التكامل المعرفي".. فكيف يمكن تحقيق إنجاز فيها في ظل تشظِّي المعرفة والعلوم في واقعنا الراهن؟

الأبعاد الفلسفية والنظرية للعلوم البينية: وتتعدد الأبعاد فمنها:

البعد الفلسفي:

أن التربية الشاملة التي نادى بها جون ديوي تؤكد على أنه لكي يتم حل أي مشكلة لابد أن تتكامل مجموعة من العلوم والمعارف والمهارات من مختلف العلوم، وهذا يعني أنه ينظر إلى الإنسان على أنه ذو طبيعة مرنة قابلة للتغيير، وذلك يعني بأنه يولد وهو مزود بمجموعة من الاستعدادات والإمكانات القابلة للتفاعل والنمو. وينطلق هذا البعد من أن الإنسان متداخل في ذاته، تجتمع في داخله ثقافات وعلوم ومفاهيم متعددة، وبالتالي دراسة الكون ودراسة الكائن البشري تسند احداهما الأخرى، ولا يمكن فهم الذات الإنسانية المتداخلة وعلاقاتها المتعددة المستويات مع العالم والطبيعة إلا من خلال زوايا متعددة، والاستعانة بتخصصات كثيرة،

البعد التربوي:

ظهور استجابة لمتطلبات تربوية، وضرورة فكرية وثقافية وعلمية، يحتاج إليها الإنسان في حياته العامة بحيث يكون العقل الإنساني فيها متضمنا لكل المعرفة بشكل متكامل ومتداخل ومنظم، فدور العلوم الإنسانية لا يكمن في إشباع الحاجات المادية للمجتمع بتخريج موظفين ومهنيين يسدون نقصا في مجال سوق العمل، بل يكمن دورها في المقام الأول في بناء الثقافة والفكر والمعرفة، وإكساب الطالب القدرة على الربط بين الأشياء وعلى فهم المنظومات في كلياتها.

البعد التنموي:

فالتنمية لم تعد اليوم أرقام ومؤشرات اقتصادية، وانما متغيرات اجتماعية تشمل التنمية الروحية، والذاتية، والاقتصادية، والسياسية، والبشرية، والنفسية والإدارية والتشريعية فالعلوم المختلفة تفسر الأمور من زاويتها ، فعلم الاجتماع ينظر إلى أن مشكلة التنمية على أنها مشكلة ثقافية، بينما علم الاقتصاد ينظر إليها على أنها مشكلة اقتصادية مادية إنتاجية، وينظر إليها علم النفس على أنها محنة الإنسان، والاتجاه في

الدوائر التربوية هو البحث عن سوسيولوجية للفكر والعقل وربط الفكر بالواقع والحياة والوجود الاجتماعي، وبالتالي يجب أن تتصل التربية والتعليم بالحياة ، وأن تسهم في التخطيط للتنمية الشاملة ، على اعتبار أن التنمية هي استراتيجية للتطوير والتغيير والتحسين والتحديث والقضاء على التخلف وحماية المجتمع من الخلل والقصور ، ويترجم ذلك في برنامج عمل منظم وعلمي ومخطط بأسلوب واضح ودقيق.

الملامح المنهجية للبحوث البينية:

تتبلور الملامح المنهجية للبحوث البينية من خلال تناول عدة قضايا أساسية يمكن أن تساعد في إجراء تلك البحوث، ونجاحها في تحقيق أهدافها، وذلك على النحو الآتي:

1-العلاقات الهرمية:

تعتمد الممارسة العلمية Scientific Practice للبحوث البينية على تبني مفهوم "البرنامج البحثي" Research Programبدلاً من الشكل المؤسسى للتخصصات، وقد قام عالم الرياضيات الإنجليزي"إيمر لاكاتوس I. Lakatos "في الستينيات من القرن العشرين بتقديم هذا المفهوم. فالبرنامج البحثي يصف المشكلة البحثية ويوجه العلماء للعمل من خلال تحديد التخصصات المختلفة التي يُستعان بها في دراسة وتحليل المشكلة.

وفي المقابل يشير أحد فلاسفة العلم ويدعى "هينك زاند فورت H. Zandvoort "إلى أن العلاقة بين العلماء والباحثين داخل البرامج البحثية يجب ألا تكون ذات بنية هرمية Hierarchically Structured ، بل يجب أن تكون علاقة تتميز بطابع "الإرشاد والدعمGuide & Supply"

وينبغي أن نوضح أن التأكيد على إغفال الطابع الهرمي للبرامج البحثية فإن ذلك لا يعني إنكار تأكيد كومت Comte على الترتيب الهرمي للعلوم وذلك بدءاً من الرياضيات، والفلك، والفيزياء، والبيولوجيا، علم الأحياء، وعلم الاجتماع. هذا الترتيب يبرز أن هناك تفاعلاً متبادلاً فيما بينها. فعلى سبيل المثال فإن الاكتشافات الجديدة في الفيزياء قد تؤدي إلى تطورات أبعد في الرياضيات. ويشير كومت إلى أن علم الاجتماع يعالج ظواهر جميع العلوم الأكثر تعقيداً وتغيراً، ولهذا السبب يكون أكثر العلوم صعوبة وآخرها في النشأة.

كما أن التأكيد على طابع "الإرشاد والدعم "يتضح من خلال إسهامات "ديكارت" حول المنهج، والتي أشار إليها في كتابه "مقال عن المنهج"؛ حيث أكد على مجموعة من القواعد من أبرزها تقسيم مشكلة البحث إلى أجزاء كثيرة قدر المستطاع، وبقدر ما يبدو ضرورياً لحلها على أحسن وجه، وكذلك ترتيب الأفكار، ويعني بذلك أن يبدأ الباحث بالقضايا الأكثر بساطة وأيسرها معرفة حتى يصل بالتدريج إلى معرفة أكثرها تعقيداً، مفترضاً ترتيباً حتى لو كان خيالياً بين الأمور التي لا يسبق بعضها بعضاً.

2-الجمع بين التأملات الفلسفية والأنشطة العملية:

تعتمد البحوث البينية على "الاستقراء Induction "عن طريق فحص موضوع الدراسة من خلال الاستعانة بالعلوم ذات الصلة، فعلى سبيل المثال فإن المجتمع بما يحتويه من أعضاء، وعلاقات، وظواهر، ونظم معقدة، يتطلب أن يكون هناك نوع من التكامل بين مختلف فروع العلوم الاجتماعية من أجل الوصول

إلى فهم دقيق، وتصور شامل عن المجتمع. وفي هذا الصدد أشار فيلسوف العلم بيير دي بي Pierre de Bieفي تقرير صادر عن "اليونسكو" في عام (١٩٧٠) بعنوان "الاتجاهات الأساسية" في البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية" إلى أن مهمة أي بحث يركز على مشكلة ما أن يجد حلاً لهذه المشكلة في إطار من التأملات النظريةTheoretical Reflections والفلسفية والفعل المخططPlanned فالبحث يجب أن يربط بين النظرية والتطبيق.

3-تحديد المفاهيم والمصطلحات:

إن البحوث البينية لا تثق في كل شيء سيعمل جيداً إلا إذا قام الجميع بالجلوس وحدث نوع من الحوار فيما بينهم"، تلخص تلك العبارة أهمية البحث عن الإطار المشترك فيما بين العلوم المختلفة والتي سوف تعمل معاً من أجل حل مشكلة بحثية ما؛ ولذلك فإن نجاح البحوث البينية يعتمد على مواجهة الاختلافات والتباينات فيما بين فروع العلوم المختلفة أثناء صياغة البرنامج البحثي، كما تعمل على وضع إطار من المفاهيم والمصطلحات يساعد على تحقيق نوع من الفهم المشترك

4-**رفض الاختزالية المنهجية:**Methodological Reduction

يشير ديكارت في الجزء الثاني من كتابه "مقال عن المنهج" إلى قاعدة منهجية مهمة مؤداها: "لا أقبل شيئاً على أنه حق، ما لم أعرف بوضوح أنه كذلك، أي يجب أن أتجنب التسرع وعدم التثبت بالأحكام السابقة، ومن ثم رفض "الاختزال المنهجي"والذي ينتج عنه ما أطلق عليه "التفكير الاستقرائي المضاد Counter Inductive Reasoning"، وجوهر هذا التفكير هو تقديم فرضيات قد لا تتسق مع النظريات القائمة، أو الحقائق القائمة، أو كليهما معاً، والنقطة الرئيسة هنا أن الباحث الذي يريد توسيع المحتوى التجريبي لوجهات نظره إلى أقصى حد، والعمل على فهم وجهات النظر بوضوح فإنما يجب عليه أن يقدم وجهات نظر أخرى، أي يجب عليه أن يتبني منهجاً تعددياً

مناسبة منهجية الدراسات البينية والعلوم الاجتماعية

ولقد سادت العلوم الاجتماعية في السنوات الماضية نزعة الانفصالية والتجزؤ في الدراسة والبحث، واستقل كل تخصص بذاته عن غيره من تخصصات العلوم الاجتماعية ذات الصلة الوثيقة، بشكل أدى إلى تشويه إدراك السياق الشمولي للمعرفة، وضعف القدرة على رؤية الأفكار بعلاقاتها وتداخلاتها وإطارها الواسع. وبناء على ذلك، فقد باتت الحاجة ملحة لفلسفة جديدة تعيد العلوم إلى وحدتها وتكاملها فظهرت الدراسات البينية والعلوم عابرة التخصصات والدمج المعرفي. **نظرا لان هذه المنهجية:**

- من أهم **الاتجاهات البحثية** الحديثة في العلوم الاجتماعية والتي أصبحت مطلبًا في الآونة الراهنة من قبل بعض الباحثين من مختلف التخصصات العلمية والبحثية في تلك العلوم .
- طريقة **بحثية** يقوم بها فريق تجمع (معلومات، وتقنيات، وأدوات، ومفاهيم ، ونظريات) من تخصصين أو أكثر من العلوم لحل مشكلات لا يمكن حلها من خلال تخصص واحد أو نطاق بحثي واحد.

- منهجًا **مبتكرًا** يربط بين التخصصات ذات الصلة بالأعمال المختلفة والأشخاص والأماكن المعنية. والتخصصات العلمية للاستفادة من الموارد المادية والبشرية بشكل فعال، وحل المشكلات المجتمعية.
- منهجية **منظمة** تعتمد على عدة إجراءات تستند إلى مجال معرفي معين، وتستهدف ربطه بمجالات معرفية أخرى تطبيقية ونظرية لحل المشكلات، التي يصعب التعامل معها بشكل كامل اعتمادًا على مجال معرفي واحد.
- طريقة **للفهم الشامل** لطبيعة الأنظمة المعقدة التي تتطلب منهج ومتكامل من البناء المعرفي، والذي يعزز تبادل الأفكار وتكامل الرؤى عبر التخصصات المختلفة؛ وصولا لحلول جديدة قابلة للتطبيق.

ثانيا مبررات الاخذ البحوث البينية والمهارات التى تتطلبها

كانت الثورة الصناعية سببا في اندثار الفكر الموسوعي، وباعثة للفكر التخصصي المرتبط بنشأة العلوم المختلفة بنظرياتها الخاصة ومنظوماتها المفاهيمية ومصطلحاتها الخاصة، لذا اقتصر الباحثون على تخصصاتهم، فنشأت أزمة حقيقية، سارع الغرب إلى حلها، فاستبدل منظومة بها تعترف بالروابط الموجودة بين المعارف والكيانات والظواهر المختلفة. وقد أبان هذا الوعي حاجة معرفية ملحة، لفتح العلوم المختلفة على بعضها، للإجابة عن أسئلة لم تستطع التخصصات المختلفة الإجابة عنها إلا مجتمعة فيما يعرف بـ«الدراسات البينية» التي تلتقي فيها التخصصات والعلوم والمعارف المختلفة، لتحليل الظواهر المعقدة والمركبة، مجاوزة التفكير المغلق، ومبشرة بالعودة إلى الفكر الموسوعي ووحدة العلوم.

وقد كان لـ«علم اللسانيات» مع دي سوسير (De Saussure)، وما تناسل عنه من معارف، دور كبير في تقارب العلوم الإنسانية من جديد، لأن هذا العلم يمسك بزمام اللغة، واللغة بوظيفتها الرمزية فرضت هذا التقارب بين العلوم مثل التاريخ وعلم الاجتماع وعلم النفس، وخلقت هذا النوع من البينية في الدراسات.

وبما أن البحث التربوي في الوطن العربي يواجه مجموعة من المشاكل تحد من ضمان جودته، من أهمها مسألة الإنفاق، والعبء التدريسي لأستاذ الجامعة، والافتقار إلى سياسيات واضحة للبحث التربوي، من حيث تحديد الأهداف والأولويات والمراكز البحثية اللازمة، وتوفير الإمكانات المادية الضرورية والحرية الأكاديمية له، وضعف نسبة كبيرة من الباحثين على الابتكار. فإن منهج الدراسات البينية بما يوفره من معايير ومؤشرات منهجية علمية يمكن أن يحقق جودة البحث التربوي.

ومجال الدراسات البينية واسع، حيث إنه لا يقتصر على التكامل بين العلوم الإنسانية، بل يجاوزها إلى التكامل مع العلوم الطبيعية مثل الفيزياء، والكيمياء والجيولوجيا والبيولوجيا. ولأهمية هذا التكامل المعرفي بين العلوم من خلال الدراسات البينية، أُقيمت المؤتمرات والندوات، وأُلقيت المحاضرات، لفتح آفاق جديدة للبحث العلمي، ومع أهمية هذا النوع من الدراسات بقيت إشكالات عدة حالت دون الاستفادة منها.

مزايا البحوث بينية التخصصات:

على الرغم من أهمية التخصصات الدقيقة، إلا أن المعلوماتية والعولمة قد فرضت على العالم المعاصرة متغيرات وتوجهات عديدة منها: ضرورة الاهتمام بوحدة المعرفة، وأهمية تكامل الجهود لتحقيق شمولية الرؤى المستقبلية اللازمة لمواجهة المشكلات والتحديات. وقد أوجب ذلك ضرورة تطوير نظم

التعليم على كافة مستوياته ومراحله، ولا سيما منظومة الدراسات العليا للتعليم العالي ، سعيا لتحقيق وحدة المعرفة والاقتصاد فيها. وقد ساهم ذلك في تأكيد أهمية تناول المعرفة في سياق جديد وذلك بإحداث المزج والتكامل بين التخصصات وهو ما أطلق عليه مدخل التخصصات أو الدراسات البينية Interdisciplinary ، الذى تبلورت ملامحه منذ عشرينيات القرن الماضي، ثم استخدم بشكل موسع في عام ١٩٣٧م. وأعدت في ضوئه برامج ومقررات تكاملت فيها فروع المعرفة المختلفة تم إقرارها في العديد من الجامعات البريطانية والأمريكية ، ومنها: الميكانيكا الحيوية، والعلوم الصحية، والطب الرياضي.

وقد اتفقت آراء التربويين حول تعريف التخصصات البينية بأنها نوع من التخصصات الناتجة عن حدوث تفاعل بين تخصص أو أكثر، مرتبطين أو غير مرتبطين، أو أنها العلوم والدراسات التي تبحث في إدراك العلاقات بين فروع العلم والمعرفة على أساس مبدأ وحدة المعرفة وتكاملها، للوصول إلى مفاهيم مشتركة بين مختلف العلوم والتخصصات .**وقد حددت الدراسات البينية أهدافها من خلال :**

- ✓ دمج المعرفة تحقيق التكامل ،
- ✓ تحديد المفاهيم والمصطلحات
- ✓ إنتاج المعرفة. الإبداع في طرق التفكير،
- ✓ تبني مفهوم البرنامج البحثي،
- ✓ الربط بين النظرية والتطبيق.

أهمية البحوث البينية

تمثل الاتجاهات البينية المستقبل الحقيقي للدراسات الأكاديمية في الجامعات ومؤسسات البحث العلمي، وصار من المنتشر حاليًا أن تقوم الجامعات بإنشاء مراكز بحثية ذات طبيعة بينية تجمع بين الحقول المعرفية النظرية المختلفة. بل إن بعض الجامعات قد أقدمت على إنشاء كليات خاصة بالدراسات العليا تجمع بين العلوم الإنسانية والتطبيقية رغم ما بينهما من تباين واضح.

ونظرا لوجود العديد من المشكلات والظواهر التي لا يمكن فهمها وتفسيرها بطريقة صحيحة من منظور مادة أو تخصص دراسي معين، فنحن نعيش اليوم في عصر المعرفة والتدفق المعلوماتي، وأصبح العالم يتجه نحو وحدة المعرفة والربط بين العلوم الطبيعية والرياضية والإنسانية، بدلًا من اعتبار كل علم أو مجال وحدة منفصلة، لذا أصبح المدخل البيني أو الدراسات البينية مطلبًا ملحًا ذا أهمية بما يحققه من العديد **من الفوائد التي يحتاج إليها الأفراد والمؤسسات مدى الحياة، من بينها:**

- أن الحاجة إلى تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية في العالم العربي أضحى الآن مطلبًا أقوى من أي وقت مضى، وقد يرجع ذلك إلى العديد من المشكلات المتزايدة التي تهم المجتمع العربي والتي يصعب حلها بمنظور أحادي أو تخصص علمي واحد، وانما تتطلب معالجة بينية تعتمد على الطرق الحديثة وعلى باحثين مؤهلين لإنتاج معارف جديدة؛
- أن اتباع منهجية الدراسات البينية يعد ضروريًا لاستكشاف أهم التحديات التي يواجهها العالم اليوم والتي بلغت من التعقيد لدرجة تحتاج إلى تعاون ودراسة من خلال تجاوز الحدود التقليدية فيما بين العلوم المختلفة ، بما في ذلك دراسات الأعمال والقضايا الاجتماعية والتكنولوجية والمشاكل المجتمعية والرعاية الصحية وإصلاح التعليم، وتعزيز الابتكار والمعرفة.

- كما تعد الدراسات البينية منهجًا يسهم في تبادل الخبرات البحثية، والاستفادة من الخلفيات الفكرية والمناهج البحثية المختلفة بين الباحثين.
- انها تؤكد على التكامل بين الفروع المختلفة للمعرفة الإنسانية من أجل توحيد بناء المعرفة المتناثرة والمتشظي بين العلوم الاجتماعية، وكذلك بين المعرفة النظرية والتطبيقية.

ويمكن القول بأن جودة البحث العلمي والإسهام في مواجهة التحديات وحل المشكلات لا يمكن مواجهتها من خلال تخصصات معرفية منفصلة، بل تحتاج إلى برامج بحثية تقوم على التداخل والتكامل عبر تخصصات معرفية مختلفة توفير المعلوماتIntegration of Scientific information لصانعي القرار الذين يحتاجون بصورة متزايدة إلى المعلومات والبيانات حول الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية الثقافية، لوضع السياسات وصياغتها. ومن ثم التوجه إلى الحقل العابر للتخصصات كإستراتيجية بديلة أحسنت ربط العلوم المختلفة وأعطتها قدرة الانفتاح فيما بينها، مولدة بذلك حقلا معرفيا ينطلق من فكرة التفاعل بين مختلف التخصصات وغايته تحقيق التكامل ما أمكن. ،مؤكدين في الأخير إلى المكانة القيمية لهذا النوع من الدراسات في البحث العلمي إن على المستوى المفاهيمي أو على المستوى المنهجي أين ستنبثق رؤية عابرة للتخصصات تعمل على كسر حواجز المنع بين مجالات العلم.

أهمية الدراسات البينية في أنظمة التعليم:

أن فكرة العلوم المتقاربة أو المتداخلة لم تتبلور بعد في المجال التربوي حيث لا تزال فكرة التخصص الرئيس والفرعي مسيطرة عليهم، وتحفظ كل تخصص بهويته خوفا من طغيان تخصص على آخر، ولكن مع الوقت تم استدراك حدة التغيرات والتحديات التي تواجه برامج الدراسات العليا، وظلت في تزايد مستمر، تمثلت هذه التحديات في تحديات معرفية وثقافية ينصب جوهر تأثيرها في التخصصية التي تعمقت فيها، فحدث انفصال تام بين المعارف، أخذت طابع الاستقلالية، انعكس تأثيرها على الخطط الدراسية، وأصبحت هوية التخصص، لاتعبر عن جوانب الحياة بصورة متكاملة، دون أي تكامل بين التخصصات والأقسام، فعجزت عن تفسير وحل الكثير من المشكلات.

ولقد اتبعت بعض الدول بعض الحلول لتجديد أنظمتها بالدراسات العليا في مرحلتي الماجستير، الدكتوراه، باعتبار أن التجديد يمس جانبا مهما **والذي يتطلب ضرورة اعتماد بدائل تحقق التغيرات المتوخاة منها:**

- التجديد في أنماط التعليم الجامعي وبنيته من خلال ظهور إنشاء جامعة للدراسات العليا تكون قادرة على تقوية الأسس العلمية والتكنولوجية في مجالات البحث، وفسح المجال لمزيد من التخصصات البينية والجمع بين أكثر من تخصص، بما يسهم في تنشيط حركة التزاوج العلمي بين التخصصات المختلفة بين أكثر من تخصص،
- وإزالة الحواجز بين الأقسام العلمية المتشابهة داخل الجامعة بما يتيح التكامل بين ضروب المعرفة، ويزيد من قدرة التعليم العالي على تقديم تعليم عالي متداخل التخصصات، وذلك تنطبق فكرة التخصصات البينية التي تجمع بين أكثر من تخصص علمي، ازالة الحواجز بين الأقسام العلمية الجامعية المختلفة والمتناظرة داخل الجامعة أو بين العلوم الأساسية والعلوم الإنسانية بما يتيح

التكامل بين ضروب المعرفة في مواجهة مشكلة معينة، أو السعي وراء خدمة مجالات البحث العلمي والتدريس، وتلبية لاحتياجات المجتمع الحالية والمستقبلية.

- وتقنين التوسع الأفقي في التعليم العالي وذلك باعتماد نظام (الكلية الجامعة)وهي الكليات التي تشمل كافة التخصصات، وتكون تابعة لأحدى الجامعات الأساسية الواقعة في نطاقها، وبذلك يتم ضمان وصول التعليم العالي بمختلف تخصصاته إلى أقصى حد ممكن.
- كما توجهت بعض الجامعات نحو التحول من التقسيم التقليدي للمعرفة " علوم وآداب وكليات نظرية وتطبيقية" إلى مفهوم جديد للمعرفة مطبق الآن في العالم الصناعي المتقدم، وهذا المفهوم يعتمد على تكامل وتداخل عناصر المعرفة وتأثرها ببعضها بعض، فالمهندس لابد أن يلم بعناصر المعرفة الإنسانية، و الفيلسوف لابد أن يلم بعناصر المعرفة التقنية وهكذا، لأن حقيقة الحياة والعمل متداخله ومتكاملة وهي شيء واحد، فالمختص في البيئة مثلاً يدرس شيئا مجرداً منعزلاً، ولكنه يجب أن يدرس ويدرك تشابه وتداخل كل العناصر المعرفية في البيئة سواء علمية متخصصة أم اجتماعية أم سلوكية أم اقتصادية أم ثقافية،
- التأكيد على تداخل مكونات وعناصر المعرفة، ومع اهتمام خاص بالرياضيات وعلم الحاسوب والمنطق واللغات والعلوم الثقافية في كل التخصصات الجامعية، بل وفي كل المراحل التعليمية، إذ آن كل علم من هذه العلوم يؤدي وظيفة مهمة في تكوين العقل الإنساني، وإعداد الإنسان للحياة الفعلية في المجتمع المعاصر.
- وفي هذا السياق يبدو أن لا مستقبل لعلم من العلوم دون إدراك لأهمية العلاقات البينية بين العلوم المختلفة، ففي بداية الأمر العديد من الدراسات البينية ترفض من قبل لجان كلية الدارسات العليا، دون إدراكها أن تلك الدراسات تقدم طرحا معرفيا يكون فتحا جديداً في خارطة المعرفة الإنسانية، دون أن تهدف إلى التقليل من أهمية الدراسات الدقيقة

وبهذا تكون الدراسات البينية عنصر ثراء للدراسات الدقيقة ولفتح أبواب جديدة في الكفاءة المعرفية وتنمية وتوسعة لسوق العمل ، وما أشد حاجة الفكرة الإنساني إلى هذا النوع من الفلسفة فهو وحده كفيل بأن يظهر القواسم المشتركة وكيف تدمج أفرع المعرفة المختلفة في بناء الكيانات المعرفية الأعقد. وقد بادرت العديد من الجامعات بانتهاج أسلوب التخصصات البينية في كل مناهجه وركزت على فكرة العلاقة بين الإنسان والبيئة الفيزيائية والاجتماعية والثقافية والبيولوجية والجمالية وأتاحت الفرصة لكل العلماء للمشاركة في أبحاثها على شرط أن ترتكز على علاقتها المباشرة بالإنسان ما ساهم في إثراء البحث الجامعي وربطه بمشاكل المجتمع وتقوم الدراسات البينية على فكرة جوهرية مفادها أنه ليس ثمة حقول معرفية مستقلة تمام الاستقلال وتجاوز الحقول المعرفية الضيقة.يتضح لنا أن ينعكس دور التخصصات البينية على أنظمة التعليم في الآتي:

- تكوين بنى معرفية جديده تهتم بطبيعة العلاقة التداخلية والتكاملية بين الإنسان، والمعرفة، والمؤسسة التعليمية بصورة متكاملة أكثر- شمولية وعمق
- الارتقاء بمستوى كلاً من التخصصات الجامعية والبحوث العلمية وبمستوى الطلاب في جميع الجوانب الجسمية والنفسية والعقلية- والاجتماعية.

- إثراء منهجية البحث بتوليد موضوعات بحثية متجددة ناتجة عن تكامل المعرفة بين التخصصات التربوية والتخصصات الأخرى- التي فرضت طبيعة البحث التداخل معها.
- التأهيل الكافي لخريجي التخصصات التربوية البينية يؤدي إلى سد الفجوة بين المؤهل الجامعي وبين التخصصات التي لا تلبي- متطلبات العصر الحالي للمؤسسات التعليمية.

ثالثا اشكاليات قد تواجه بينية التخصصات في مجال البحث التربوي

تُعد الدراسات البينية **مطلبًا مهمًا في ظل التطور المتسارع في ميادين العلم والمعرفة والبحث العلمي،** حيث إنصرف كل علم من العلوم تعمقًا في تخصصاته الدقيقة محققًا اكتشافات علمية مبهرة، حققت ثورة علمية وتكنولوجية كبيرة، ولكن هذه الكنوز المعرفية شابها التشتت وعدم وجود روابط تحقق الاستفادة التكاملية بين العلوم المختلفة

إن كان الاتجاه نحو التخصص الدقيق هو السمةَ الغالبةَ على البحث العلمي والتفكيري حتى منتصف القرن العشرين، فإن آليات العولمة وتفجر الثورة المعلوماتية، قد فرضتْ على العالم المعاصر توجهاتٍ وأفكارًا مغايرةً تؤكد على وحدة المعرفة وأهمية التكامل بين التخصصات تحت مسمى (الدراسات البينية). ذلك الاتجاه المعرفي الجديد الذي يؤكد على تشابك وجهات النظر العلمي وضرورة ربط المعلومات في نظام يتصل فيه جميع التخصصات، فضلاً عن ارتباط كل هذه المجالات بالعلوم الإنسانية الأخرى: النفسية والاجتماعية والاقتصادية وغير ذلك مما يعد حتميًّا للوصول إلى مخرجات موضوعية للبحث العلمي وتفسير الظواهر وحل المشكلات؛ وقد أجريت العديد من الدراسات هدفت إلى تشخيص معوقات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية. بجامعة عين شمس ، وقد توصلت إلى عدة إشكاليات موضحة بالشكل التالي

ويمكن تناول بعض من هذه الإشكاليات بشيء من التفصيل:

١) إشكالية ضعف مستوى ثقافة الدراسات البينية

الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية مازالت في مرحلة التعريف والتأصيل النظري للمفهوم، وزيادة على حرص أعضاء هيئة التدريس على تخصصاتهم وعدم الرغبة في الابتعاد عنها. ضعف مستوى ثقافة الدراسات البينية مستوى ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاجتماعية ، ودورها في تحقيق التنمية المستدامة بالمجتمع

٢) إشكالية الدراسات البينية بين التخصصية والموسوعية

سادت العلوم الاجتماعية نزعة الانفصالية والتجزؤ في الدراسة والبحث، واستقل كل تخصص بذاته عن غيره من تخصصات العلوم الاجتماعية ذات الصلة الوثيقة، بشكل أدى إلى تشويه إدراك السياق الشمولي للمعرفة، وضعف القدرة على رؤية الأفكار بعلاقاتها وتداخلاتها وإطارها الواسع حيث يكتفي معظم الباحثين بالبحث والتبحر في تخصصاتهم بمعزل عن غيرها من المجالات البحثية التي يرونها مفارقة لما يدرسون وبعيدة عما يبحثون، ويسعى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في بلادنا للتنقل على خط مستقيم لا ينحني ولا ينثني يبدأ بالماجيستير مرورا بالدكتوراة وأبحاث الترقية للأستاذ مساعد ووصولا بأبحاث الأستاذية وما بعدها في نفس التخصص ونفس القسم بل في نفس مجال الدراسة ومساقها داخل القسم. فمن كان تخصصه الشعر -مثلا- لن تجد له دراسات سوى في الشعر، ومن كانت صنعته المناهج لن يقرب غيرها من التخصصات حتى التربوية منها.

وقد يتفرع الباحث قليلا ليشكل عدة أبحاث تغطى مجالات الدراسة بقسمه ليكون بذلك الأستاذ الكشكول الذي جرب كل مجال وخبر كل موضوع داخل التخصص. وهذا كله لا يصنع الابداع طالما ظل داخل حدود التخصص .وقديما كان العلماء موسوعيين؛ يعرفون الأدب والفقه والتاريخ والكيمياء والرياضيات والطب وغير ذلك، كان ابن سينا مثلا طبيا فيلسوفا، وكان جابر بن حيان كيميائيا صوفيا، وكثير من الفقهاء كانوا يعملون بالطب والفلك والرياضيات، لكن الزمان قد تغير والتخصصات قد تضخمت والمعارف قد انفجرت، فهل يعني هذا انحسار الموسوعية وانتهاء عصرها؟

إشكالية برامج الدراسات العليا

في المقابل- فقد رأيت برامج الدراسات العليا في الغرب، تعرض الطالب لمجموعة كبيرة من المقررات العميقة، وتطلب منه القراءات الكثيرة الأسبوعية، والتلخيص والعرض النقدي الأسبوعي ثم العروض التقديمية المتوالية وأخيرا ورقة بحثية تصلح للنشر في كل مقرر. وبذلك يكون الطالب قد تعامل مع كل جانب من جوانب تخصصات القسم وأعمل يده في الكتابة العلمية النقدية بها، يضاف إلى ذلك حرية الطالب في اختيار عدد من المقررات الاختيارية المفتوحة التي يمكنه اختيارها ليس فقط من داخل القسم أو الكلية بل من داخل الجامعة أو جامعات المدينة، وبذلك يطلع الطالب خارج مجال التخصص على علوم جديدة وأطر مختلفة، فتتكون لديه الرؤى المبدعة، وعندما يحين وقت اختيار الموضوع يأتي مميزا فريدا جديدا يضيف للتخصصين وللباحث وللمشرفين وللجامعة.

بل إن الكثير من الجامعات الغربية تشجع الباحثين على الحصول على تخصصات مزدوجة double majors يدرس فيها الطالب في قسمين بل كليتين مختلفتين، وبعض برامج الدراسات العليا لا تعترض - بل تشجع – الطالب إذا أراد أن يضم المزيد من التخصصات بشرط قدرته على القيام بأعبائها. وحتى على المستوى ما قبل الجامعي، فإن التوجه الجديد هو نحو تكامل العلوم فيما صار يعرف ب STEM حيث تتكامل العلوم والرياضيات والتكنولوجيا والهندسة، ثم توسعت لتضم STEAM بإضافة مكون الفنون والآدب فهي المكونات الكفيلة بكسر القواعد الجامدة والخروج عن المألوف والتجرؤ على اقتحام آفاق لم يكن أهل العلوم الطبيعية ليفكروا بإمكانية العمل بها. ثم توسعت مرة أخري لتصير STREAM بإضافة القراءات المفتوحة في كل المجالات بلا حدود، وهذه هي الموسوعية الجديدة.

إشكالية المنهج:

وتتمثل فيما يلي:

وفيما يتعلق بمنهجية البحث التربوي ، تشير الدراسات أن الانتقادات الموجهة من أصحاب المنهج الكمي إلى أصحاب المنهج الكيفي والعكس، والمشكلات المنهجية المترتبة على الاعتماد على منهج بحثي واحد دون الآخر- ساهمت في ظهور منهج بحث الطرائق المركبة، من أجل التغلب على كثير من الانتقادات الموجهة لدراسات البحوث الكمية والكيفية في مجال البحث التربوي عامة، ومجالي التربية المقارنة والإدارة التربوية خاصة. وتؤكد شواهد الواقع الأكاديمي والمجتمعي على تزايد القضايا والمشكلات.

مشكلة المناهج وتنافرها، وتعارضها في العلوم الإنسانية، مشكلة قديمة وعويصة في الوقت نفسه، تعود لنشأتها بصفتها علوما في القرن التاسع عشر، حيث خرجت من رحم العلوم الطبيعية، وكانت هذه العلوم تفتقر إلى المناهج، فبدأت رحلة البحث عن مناهج، وما كان أمامها عند نشأتها إلا مناهج العلم الطبيعي. وقد ظهر التأثير على مسميات تلك العلوم، حيث أطلق أوغست كونت (Auguste Comte) على «علم الاجتماع» - ابتداء - «علم الفيزياء الاجتماعية».

وإشكالية تعدد المناهج المستعملة داخل العلم الواحد خلقت التنافر، ففي علم التاريخ تعددت مناهج الباحثين، فهم إما أتباع المنهج الوضعي (Positivist)، الذي يضع التاريخ في مصاف العلم التجريبي (Empirical) الذي يرى أن التاريخ معرفة بعدية تقوم على معطيات الحس والتجربة مثل علم الفيزياء، هذا في العلم الإنساني الواحد، فكيف سيكون الأمر بين علم إنساني وعلم إنساني آخر، فإذا كان هناك تعاون بحثي بين أستاذين، أحدهما في التاريخ وآخر في علم الاجتماع، وكل منهما يتبع منهجا مغايرا، حيث إن أستاذ التاريخ يتبع المنهج المثالي العقلي، وأستاذ علم الاجتماع يتخذ من المنهج الوضعي التجريبي منهجا له، فسينشأ التضارب من جهة المناهج، فأستاذ علم الاجتماع الوضعي حينما يريد دراسة ظاهرة اجتماعية يراها موضوعا منفصلا عن ذاته، فيعاملها معاملة كمية، وبهذا يأخذ البحث اتجاها تجريبيا، يعمد الباحث فيه إلى منهج الاستقراء، منتقلا من الجزء إلى الكل من خلال التركيب، بينما يرى العقلاني تلك الظاهرة غير منفصلة عن ذاته، ويعاملها معاملة كيفية لا كمية، حيث يتجه فيها البحث إلى وجهة عقلانية مغايرة، مستعملا منهجا استدلاليا آخر، هو الاستنباط، ومنتقلا فيه من الكل إلى الجزء؛ لتعميم النتائج من خلال التحليل. إن أي محاولة للاستفادة من حقل «الدراسات البينية» ستكون خلاصتها إيمان الباحثين بالتضارب بين المناهج، ولهذا فإن التكامل بين العلوم تحت ما يعرف بـ«الدراسات البينية» - مع أهميته في الارتقاء بالبحث العلمي - لا تتأتى فائدته إلا بالتكامل بين هذه المناهج المتنافرة، ثم التكامل بين التخصصات والعلوم.

إشكالية ضعف مصادر المعرفة

نظرا للتحديات التي يواجها الميدان التربوي، وعلى رأسها التغيير المتسارع والمعقد في مختلف ميادين الحياة، فإن المؤسسات القائمة على البحث التربوي مطالبة بضرورة مواجهة تحديات العصر بمسؤولية، وبطريقة واعية مبنية على أسس علمية لتعزيز مظاهر الثقة في نتائج أبحاثها ودراساتها، لكى تشكل أساسًا لاتخاذ القرارات ورسم السياسات التي تتصدى لقضايا ومشكلات النظام التعليمي ويعاني وضع العلوم الاجتماعية والإنسانية، والعلوم الطبيعية في العالم العربي الآن من الشرنقة والتقوقع، وتفتيت كل نقاط أو خيوط التشبيك المعرفي، كما أن غياب ، ضعف تناول الاتجاهات البينية. هذا النهج من الدراسات وضعف

مصادر المعرفة عنه لدى الباحثين يرجع لأسباب عدة منها: انخفاض المستوى المعرفي الملحوظ عند بعض الأكاديميين، وتراجع مستوى المدارس الفكرية، عما كانت عليه في الماضي، وضعف المناخ الملائم لتشكيل فرق بحثية، وعدم وجود سياسة بحثية تشجع البحوث البينية. وهناك أيضًا ضعف التكوين العلمي للباحث في العلوم الاجتماعية، والإنسانية بصفة عامة والباحث التربوي بصفة خاصة، بالإضافة إلى ضعف التكامل بين المعارف والعلوم الإنسانية والذي يعتبر من أهم معالم الفكر المعاصر.

بناءً عليه من المتوقع ان مستقبل الدراسات البينية في التخصصات التربوية أن يحقق جودة البحث التربوي وهذا ما سيتضح بالمحور التالي:

رابعا كيف يمكن تفعيل الدراسات البينية لتحقيق جودة البحث التربوي

هناك اعتقاد مؤداه أن العلوم الاجتماعية لم تتطور على نحو مماثل للعلوم الطبيعية وذلك فيما يتعلق بقضايا النظرية والمنهج وتراكم التراث المعرفي، وربما يشكل ذلك عائقاً أمام العلوم الاجتماعية لكي تصبح شريكاً في المشروعات البحثية التي تعتمد على البحوث البينية من خلال التفاعل المعرفي بين العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية .أصبحت المجتمعات الإنسانية –المتقدمة والنامية– تواجه العديد منة التحديات الاقتصادية والصحية والبيئية؛ والطاقة، والصحة، والفهم الثقافي للشعوب، وبلغت درجة من التعقيد لا يمكن مواجهتها من خلال تخصصات معرفية منفصلة، بل تحتاج إلى برامج بحثية تقوم على التداخل والتكامل عبر تخصصات معرفية مختلفة.

ولذا أصبحت هناك حاجة ملحة لمواجهة تلك التحديات والمخاطر بالتعاون والدراسة، ومن خلال البحث والتفكير الإبداعي والنقدي الذي يحتاج إلى تجاوز الحدود فيما بين التخصصات المعرفية. أمما حتم ضرورة تجاوز الحدود والفواصل فيما بين فروع العلوم المختلفة، بمعنى أنها يمكن أن تستخدم أكثر من علم ومنهج لدراسة ظاهرة محددة. **لذلك فان مستقبل البحوث البينية – كهدف رئيس للورقة البحثية- يتحدد من خلال طرح عدة توجهات كداعم لمستقبل جودة البحث العلمي في مجال التربية واليات تنفيذها كما يلي:**

التوجه الأول :وضع خريطة البيانات البحثية

ان وضع خرائط بحثية وخطط سنوية طويلة الأجل ضرورة ملحة شريطة التنسيق بين المؤسسات التي تتعاون معا على دراسة مشكلة محددة، فضلًا عن ضرورة الاستعانة بعلم الفسيولوجي وعلم النفس، وعلم الاجتماع والفلسفة وكذا الخبراء والمتخصصين في المجالات الأخرى لدراسة المشكلة التربوية محل البحث بحيث تكون تبعيتها الإدارية (جامعات أو وزارات أو مراكز مستقلة...) من أجل تقديم خريطة ذهنية تساعد الباحثين والمؤسسات البحثية المتطلعة لإدارة بياناتها البحثية على التعرف على المؤسسات ذات الصلة أو العلاقة سعيا لتكاملها وتعاونها وتجنب التكرار. كما يمكن لتلك الخريطة مساعدة الباحثين المهتمين بقضية إدارة البيانات البحثية في مصر تلمس الطريق ومعالمه قبل الشروع في اختيار موضوعات أو مشكلات بحثية بالأقسام التربوية بما يتوافق مع المستجدات المجتمعية والقضايا المعاصرة مع تعزيز التنسيق والتعاون لتحديد المشكلات التي تحتاج إلى معالجة بينية مشتركة. بما يؤدي الى القضاء على الفجوات والثغرات الناتجة عن الانفصالية بين التخصصات الدقيقة، مع توجه البحوث والدراسات إلى " البحوث المستقبلية" وأنماط التغير المتوقعة والمستهدفة في المجتمع.

التوجه الثاني :تعميق ثقافة الدراسات البينّية بين أعضاء هيئة التدريس

ويتم ذلك عن طريق

- عقد المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية وورش العمل حول الدراسات البينية. إضافة إلى تكثيف برامج التوعية واستخدام وسائل التأثير الإعلامي الحديث.
- تقديم دورات تدريبية متخصصة لأعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية للتوعية بأهمية وطرق تفعيل الدراسات البينية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على إجراء الدراسات البينية: ويمكن ذلك من خلال إعطائها وزنًا نسبيًا في عملية التحكيم والترقية بحيث تفوق الدراسات التخصصية. مما يعمل على تشجيع التوجهات البحثية المهتمة بالدراسات البينية في التخصصات التربوية.
- تأسيس لجنة علمية من الخبراء في مجال الدراسات البينية من العلوم التربوية وغيرها من العلوم تتولى وضع المعايير والاستراتيجيات، والخطط الكفيلة بتفعيل نظام الدراسات البينية.
- اعطاء التخصصات والبحوث البينية وزنا نسبيا مناسبا في عملية التقييم والترقية لأعضاء هيئة التدريس

التوجه الثالث: التوسع في المقررات الاختيارية

تطوير برامج الدراسات العليا أهمية التوسع في المقررات الاختيارية والتشجيع على التخصصات المزدوجة والاضافية، بما يحقق استقدام دماء جديدة من تخصصات بعيدة إلى جسد التخصص الأصلي قبل أن يجمد.

التوجه الرابع : تخصصات جامعية مستقبلية

لاستحداث برامج جديدة تواكب سوق العمل وأثبتت الدراسات المرتبطة بسوق العمل دوليا أن عدد كبير من خريجي الجامعات في إفريقيا لا يوفون باحتياجات سوق العمل الحديثة، لذلك اتجهت مصر في الآونة الأخيرة إلى الاهتمام واسع المدى ببرامج الدراسات البينية، التي تتوافق مع احتياجات سوق العمل المحلية والدولية المستقبلية، وذلك في إطار تحقيق خطة التنمية المستديمة لمصر ٢٠٣٠

أن البرامج البينية تعد من أهم التوجهات في الجامعات العالمية والعربية لأهميتها التي تكمن في حل مشكلات واقعية من خلال تكامل أكثر من تخصص علمي، موضحًا ان هذه البرامج تناسب احتياجات ومتطلبات سوق العمل الحالي، وتعمل على إزالة الحواجز المتواجدة بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي لها أن هذه البرامج تسعي لتطور مهارات التفكير البيني لدى الطلاب، وتجعلهم قادرين على تحليل رؤى من منظورات مختلفة وتجعلهم قادرين أيضا على الإبداع في مجالات أخرى متكاملة أن التخصصات البينية الجديدة لا يمكن أن تقضي على الكليات الأم لافتا أن الكليات الام هي الظهير الأساسي لهذه التخصصات البينية

التوجه الخامس: إعادة النظر فى مناهج الكليات والجامعات

تفعيلا لدمج الدراسات البينية في مختلف العلوم تعد أنظمة التعليم الجامعي بشكل عام وبرامج الدراسات العليا بشكل خاص محور الارتكاز للنهضة الشاملة والارتقاء بمستوى المجتمع اجتماعيا واقتصاديا وسياسياً **الأمر الذي يتطلب**:

- ⇦ التجديد والتطوير في البرامج الجامعية والتي أصبحت منهج أساسي في الأكاديميات الحديثة، حيث تمثل الاتجاهات البينية في الوقت الحالي المستقبل الحقيقي في الجامعات ومؤسسات البحث العلمي، خاصة وان لها دور فعال في اثراء الافراد بجوانب المعرفة الشاملة، والارتقاء بمهارات التفكير والتحليل المنطقي لديهم، ولا يقف دورها إلى هذا الحد بل يتعدى الى التصدي للتحديات المستقبلية،
- ⇦ تحديث البرامج والخطط التعليمية وإعادة النظر في سياستهما التعليمية من حين لآخر، من منطلق تحقيق احتياجات المجتمع ومتطلباته ، وربطها بالتنمية وسوق العمل وحسن توظيفها بالشكل الذي يمكن الخريجين في الاسهام بفاعلية بتحقيق دورهم المناط بهم بما يتماشى مع سياسة رؤية ٢٠٣٠ ، من اجل التخطيط السليم وتحقيق التوافق التام بين مخرجات التعليم العالي من ناحية وبين متطلبات التنمية وسوق العمل وبناء أسس مجتمع المعرفة من ناحية أخرى ومن منطلق المسؤولية التي تقع على عاتق كليات التربية، وإدراكا لأهمية الأدوار التي تقوم بها في تطوير التعليم وتجويده،
- ⇦ تضمين مدخل الدراسات البينية في المقررات التربوية المختلفة، مع توفير الكتيبات والأدلة العلمية التي تشمل توجيهات ونماذج تفصيلية لأفكار بحثية من مختلف التخصصات التربوية
- ⇦ وضع رؤية واضحة حول تصميم المقررات الخاصة بالتخصصات البينية.
- ⇦ وضع مقرر يشرح مفهوم الدراسات البين ية، وكيف يمكن أن يوائم بين متطلبات سوق العمل.
- ⇦ التجديد والتطوير في البرامج الجامعية أصبحت منهج أساسي في الأكاديميات الحديثة، حيث تمثل الاتجاهات البينية في الوقت الحالي المستقبل الحقيقي في الجامعات ومؤسسات البحث العلمي

التوجه السادس: تطوير برامج الدراسات العليا

من خلال إثراء مجالات ومسارات الدراسات العليا بما يلي:

- ضرورة إعادة هندسة الدراسات العليا لتتلاءم مع المتطلبات الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية، والإدارية، والنفسية للقرن الحادي والعشرين.
- تفضيل طلاب الدراسات العليا للتخصصات المتداخلة والتخصصات البينية.
- احتياجات سوق العمل التي ينبغي مراعاتها في برامج الدراسات العليا لكي تُخرج كوادر بشرية تتوفر فيها مقومات الكفاءة الخارجية والتميز الذى يتطلع إليه المجتمع.
- تفاقم أزمة بطالة خريجو الدراسات العليا، والشكوى من عدم جدوى مؤهلاتهم..
- اعتماد مقرر خاص باسم (مدخل إلى الدراسات البينية)، يكون متطلبًا جامعيًا: وذلك لبناء معرفة منهجية وعلمية لدى الطالب، تقوم على ربط الظواهر وتكاملية المناهج وتداخل المعارف.

- دعا إلى ترسيخ الرؤية البينية في الفضاء الثقافي العام؛ لما لها من دور في إشاعة الانفتاح الفكري والحوار العقلاني، وصدق التوجه إلى التواصل مع الآخر، والعمل بروح الفريق
- توعية طلاب الدراسات العليا بأهمية الدراسات البينية في تطوير التخصص العلمي وإنتاج المعرفة الإبداعية،
- ترسيخ ثقافة البحوث البينية في بحوث طلبة الدراسات العليا لاسيما مع تشابك وتعقد القضايا التي تواجه البيئة الحياتية بشكل يصعب معه حصرها في تخصص واحد.
- استحداث تخصصات بينية تسهم في الارتقاء بنوعية البرامج المقدمة في الدراسات العليا بكليات التربية لتكون أكثر إسهاما وتوافقا مع الاحتياجات التنموية

التوجه السابع :تطوير البنية البحثية المؤسسات الجامعية والمراكز البحثية:

بحيث تأخذ في اعتبارها:

- تأسيس كيانات، أو إدارات متخصصة في التخصصات البينية قادرة على تطوير الخريجين حسب متغيرات البيئة المجتمعية والمستقبلية.
- تشكيل لجنة علمية بكل كلية تكون معنية بالدراسات البينية يكون أعضاؤها من الأقسام العلمية بالكلية، ويشترط لعضويتها أن يكون العضو مهتمًا بهذا النهج، فضلًا عن وجود نشاط علمي له في هذا المجال
- إنشاء مراكز ووحدات علمية ذات طابع خاص داخل الجامعات: حيث ينصب اهتمامها على الدراسات البينية، والاهتمام بمبدأ الاقتصاد المعرفي.
- تعديل اللوائح والقوانين المنظمة للعمل البحثي بالأقسام العلمية بما يسهم في دعم الدراسات البينية مع زيادة الدعم المقدم للبنية البحثية المشتركة.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

إبراهيم ، محمد مصطفى (٢٠١٦). الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة " دراسة ميدانية" . مجلة البحث العلمي في التربية. العدد (١٧).

أحمد إسماعيل حجي،) ٢٠١٥). النماذج والنظريات والمنهجيات والمناهج فى علوم ومجالات التربية والمقارنة، مجلة التربية المقارنة والدولية- ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية - مصر ، س ١، ع ٢

أحمد حمزة، (٢٠١٦ م) مستقبل علم النفس في ضوء الدراسات البينية والتجارب العالمية الرائدة. المؤتمر الدولي العلمي الثالث بعنوان "مستقبل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية والاجتماعية"، المنعقد في الفترة من ١٥ - ١٦ مارس ٢٠١٦ بجامعة حلوان: القاهرة

أحمد، أحمد عطية. موسى، محمد فتحي (٢٠١٩). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة نجران نحو استخدام مناهج البحث الكيفي في البحوث التربوية. المجلة العربية ونشر الأبحاث: مجلة العلوم التربوية والنفسية. المجلد (٣)، العدد (٢٤). أكتوبر.

آمنية بلعلى، (٢٠١٧). الدراسات البينية وإشكالية المصطلح العابر للتخصصات. مجلة سياقات اللغة والدراسات البينية: Natural Sciences Publishing العدد (٥)، إبريل.

بيومى، محمد سيد (٢٠١٦). معوقات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية " دراسة ميدانية ". مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية: جامعة السلطان قابوس، المجلد (٧)، العدد (٣) ديسمبر.

جمال علي الدهشان، (٢٠١٥). نحو رؤية نقدية للبحث التربوي العربى. مجلة نقد وتنوير، العدد (١)، مايو.

خلف، السيد محمد عبد الله (٢٠١٥). تصور مقترح لتطوير البحث التربوي في ضوء معايير جودته. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، العدد (٦٣)، يوليو.

رافد الحريري، واخرون (٢٠١٧). أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي. عمان : دار أمجد.

رجاء محمود أبو علام(،٢٠١١) مناهج البحث فى العلوم النفسية والتربوية، القاهرة ، دار النشر للجامعات

زكريا سليمان إبراهيم، (٢٠٢٠). تفعيل دور البحوث التربوية لتحقيق استراتيجية التنمية المستدامة للبحث العلمي (رؤية مصر ٢٠٣٠). مجلة البحث العلمي في التربية. العدد (٢١)، يناير.

سهيل محمود الزغبى، ، سامر محمود (٢٠١٩). تقويم جودة بعض بحوث العلوم التربوية والنفسية. مجلة اتحاد الجامعات العربية. العدد (٣٩)، المجلد (٣).

ضياء الدين زاهر، (٢٠٠٢) " العلوم البينية أو منهجية الألفية الثالثة"، .مستقبل التربية العربية، مج ٢، ع ٢٧

غانم، إسلام عبد الله عبد الغني. (٢٠١٦ م). مستقبل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية علم الأنثروبولوجيا نموذجا المؤتمر الدولي العلمي الثالث بعنوان"مستقبل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية والاجتماعية"، المنعقد في الفترة من ١٥ - ١٦ مارس ٢٠١٦ ، بجامعة حلوان: القاهرة

الغريب، الحسن (٢٠١٧). دور البحث العلمي في ضبط المفاهيم والمصطلحات : علم التأثيل أنموذجًا، مجلة أسطور للدراسات التاريخية7 – 15.- ، المركز العربي للأبحاث ود راسة السياسات - قطر ، ع ٥

فايزة أحمد الحسيني، (٢٠١٩). البحوث البينية: تجارب وخبرات – رؤى وآفاق . المؤتمر الدولي السنوي الثالث لقطاع الدراسات العليا والبحوث: البحوث التكاملية طريق التنمية. كلية البنات جامعة عين شمس، أسوان. فبراير

فلية، فاروق عبده؛ أحمد عبد الفتاح الزكي(٢٠٠٤) معجم المصطلحات التربوية. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر: القاهرة

محمد سيد بيومي، ٢٠١٦. معوقات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية "دراسة ميدانية"، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس

محمد سكران (٢٠١٠) البحث التربوي من منظور نقدي، مجلة177 - 194 رابطة التربية الحديثةمصر ، مج ٣، ع ٨

ملاك بنت محمد جبرين، (٢٠١٨). تطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة – تصور مقترح. كلية العلوم الاجتماعية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

محمد حسن عصفور (، ٢٠١٣) الدراسات البينية والتخصصية في العلوم الإنسانية، مجلة الآداب - جامعة الملك سعود - السعودية ، مج ٢٥ ، ع231 – 240 ،٢

هانى عبدالستار فرج،(٢٠٠٤) قضايا الأبستمولوجيا من المنظور التربوي1 - 33 ، :تحليل فلسفي، مجلة كلية التربية بالزقازيق - مصر ، ع ٤٨

وجيهة ثابت العاني(٢٠١٥)م اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الدراسات البينية بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس. بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثالث لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، بعنوان العلاقات البينية بين العلوم الاجتماعية والعلوم الأخرى: تجارب وتطلعات، في الفترة ١٥ - ١٧ ديسمبر٢٠١٥ م، جامعة قابوس. سلطنة عمان

English References:

Everett, M.C.(2019). Using Student Perceptions of Collaborative Mapping to Facilitate Interdisciplinary Learning. *A Journal of Scholarly Teaching*, Vol.(14).

Kim, M-S. (2017). Interdisciplinary Studies (Graduate). San Francisco State University Bulletin, San Francisco.

Kim, M-S. (2017). Interdisciplinary Studies (Graduate). San Francisco State University Bulletin, San Francisco.

Michalak, J.M.(2020). Fostering quality education research: The role of the European Educational Research Association as a scientific association. *European Educational Research Journal*, Vol.(19), PP:30-42

New College of Interdisciplinary Arts and Sciences. (2016). Program Handbook Master of Arts in Interdisciplinary Studies 2015 – 2016. Arizona State University.

Official Website of Linköping University. (2017). Linköping University. Accessed on 29th May 2017 at: https://liu.se/en/about-liu.

Official Website of University of Montreal. (2017). Graduate programs from A to Z. Accessed on: 30th May 2017, Available at: https://admission.umontreal.ca/en/graduate-programs.

Perry, Leanne M. (2014). Factors Influencing Interdisciplinary Research Collaborations. (Doctor of Philosophy). Michigan State University

Polanin, J. R., Maynard, B. R., & Dell, N. A. (2017). Overviews in education research: A systematic review and analysis. Review of Educational Research, Vol.(87), No(1), PP:172-203.

Razmak, J.,& Bélanger, c.(2016). Interdisciplinary Approach: A Lever to Business Innovation. *International Journal of Higher Education* Vol. (5), No.(2) ,P:173-182.

Saat, R.M.,& Fadzil, H.M.(2020 April).A Review of Educational Research Trend in Southeast Asia. *Malaysian Online Journal of Educational Sciences,* Vol.(8) , No.(2)

Translation of Arabic References:

Ibrahim, Muhammad Mustafa (2016). Interdisciplinary studies among faculty members in the social sciences and their role in achieving sustainable development, "a field study." Journal of Scientific Research in Education. Issue.(١٧)

Ahmed Ismail Hajji, (2015). Models, theories, methodologies and curricula in the sciences and fields of education and comparison, Journal of Comparative and International Education -, Egyptian Society for Comparative Education and Educational Administration - Egypt, issue 1, issue 2

Ahmed Hamza,. (2016) The future of psychology in light of interdisciplinary studies and leading international experiments. The Third International Scientific Conference entitled "The Future of Interdisciplinary Studies in the Humanities and Social Sciences", held from March 15 to 16, 2016 at Helwan University: Cairo**.**

Ahmed, Ahmed Attia. Musa, Muhammad Fathi (2019). Attitudes of faculty members at the College of Education, Najran University towards using qualitative research methods in educational research. Arab Journal and Research Publishing: Journal of Educational and Psychological Sciences. Volume (3), Issue (24). October.

Amnia Belali, (2017). Interdisciplinary studies and the problem of the transdisciplinary term. Journal of Language Contexts and Interface Studies: Natural Sciences Publishing, Issue (5), April.

Bayoumi, Mohamed Sayed (2016). Obstacles to activating interdisciplinary studies in the social sciences, "a field study." Journal of the College of Arts and Social Sciences: Sultan Qaboos University, Volume (7), Issue (3), December.

Jamal Ali Al-Dahshan, (2015). Towards a critical vision of Arab educational research. Criticism and Enlightenment Magazine, Issue (1), May

Khalaf, Mr. Muhammad Abdullah (2015). A proposed vision for developing educational research in light of its quality standards. Journal of Arab Studies in Education and Psychology: Arab Educators Association, Issue (63), July.

Rafid Al-Hariri, and others (2017). Basics and skills of educational and procedural research. Amman: Dar Amjad.

Raja Mahmoud Abu Allam (2011), Research Methods in Psychological and Educational Sciences, Cairo, Universities Publishing House.

Zakaria Suleiman Ibrahim, (2020). Activating the role of educational research to achieve the sustainable development strategy for scientific research (Egypt Vision 2030). Journal of Scientific Research in Education. Issue (21), January.

Suhail Mahmoud Al-Zoghbi, Samer Mahmoud (2019). Evaluating the quality of some educational and psychological science research. Journal of the Union of Arab Universities. Issue (39), Volume (3).

Diaa El-Din Zaher, (2002) "Inter-Sciences or Methodology for the Third Millennium". The Future of Arab Education, vol. 2, p. 27

Ghanem, Islam Abdullah Abdul Ghani. (2016 AD). The Future of Interdisciplinary Studies in the Humanities and Anthropology as a Model The Third International Scientific Conference entitled "The Future of Interdisciplinary Studies in the Humanities and Social Sciences," held from March 15 to 16, 2016, at Helwan University: Cairo.

Al-Gharib, Al-Hassan (2017). The role of scientific research in controlling concepts and terminology: etymology as a model, Ostoor Journal for Historical Studies - 7-15, Arab Center for Research and Policy Studies - Qatar, no. 5

Fayza Ahmed Al-Husseini, (2019). Interdisciplinary research: experiences and expertise - visions and prospects. The Third Annual International Conference for the Graduate Studies and Research Sector: Integrative Research is the Path to Development. Girls College, Ain Shams University, Aswan. February

Faliya, Farouk Abdo; Ahmed Abdel Fattah Al-Zaki (2004) Dictionary of Educational Terms. Dar Al-Wafa for the World of Printing and Publishing: Cairo

Muhammad Sayed Bayoumi, 2016. Obstacles to activating interdisciplinary studies in the social sciences "Field Study", Journal of Arts and Social Sciences, Sultan Qaboos University

Muhammad Sakran (2010) Educational Research from a Critical Perspective, Journal 194-177 of the Modern Education Association, Egypt, Volume 3, No. 8

Malak bint Muhammad Jibreen, (2018). Developing Saudi universities in light of the renewed university philosophy - a proposed vision. College of Social Sciences: Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

Muhammad Hassan Asfour (2013) Interdisciplinary and Specialized Studies in the Human Sciences, Journal of Arts - King Saud University - Saudi Arabia, Volume 25, No. 2, 231-240

Hani Abdel Sattar Farag, (2004) Issues of Epistemology from the Educational Perspective, 33-1: A Philosophical Analysis, Journal of the College of Education in Zagazig - Egypt, p. 48.

Wajeha Thabet Al-Ani (2015) Attitudes of faculty members towards interdisciplinary studies at the College of Education at Sultan Qaboos University. Research presented to the Third International Conference of the College of Arts and Social Sciences, entitled Interrelations between Social Sciences and Other Sciences: Experiences and Aspirations, in the period 15 - 17 December 2015 AD, Qaboos University. Sultanate of Oman